

The Degree of Implementation School Principals' Electronic Management That Supports Inclusive Education Practices in Light of Some Variables in the Ramtha Education Directorate in Jordan

Dr. Omar Ahmed Al-Mughayd^{1*}

¹Researcher, Ministry of Education, irbid. jordan

Oricd No: 0009-0001-4145-1057

Email: qubarehm@gmail.com

Received:

31/12/2023

Revised:

31/12/2023

Accepted:

13/03/2024

*Corresponding Author:
qubarehm@gmail.com

Citation: Al-Mughayd, O. A. The Degree of Implementation School Principals' Electronic Management That Supports Inclusive Education Practices in Light of Some Variables in the Ramtha Education Directorate in Jordan. Palestinian Journal for Open Learning & E-Learning, 1(19).
<https://doi.org/10.33977/0280-012-019-007>

2023©jrresstudy. Graduate Studies & Scientific Research/Al-Quds Open University, Palestine, all rights reserved.

• Open Access



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Abstract

Objectives: Determine the degree to which school principals employ electronic administration that supports inclusive education practices. It also aimed to reveal differences in the degree of employment according to the gender and type of school.

Methods: To achieve the two objectives of the study, the researcher developed a tool of study, and its application to a sample of 60 male and female principals in the Ramtha district

Results: The results showed that the degree to which school principals employ electronic management that supports inclusive education practices was at a high level. The results also showed that there were statistically significant differences at $\alpha=.05$ in the responses of the study sample to due to the type of school. the results also showed that there were no differences due to the gender variable.

Conclusions: The study recommended emphasizing the use of electronic administration to support inclusive education practices, through transferring and disseminating experiences, skills and knowledge in this field from the Ramtha District Education Directorate.

Keywords: electronic administration, inclusive education, school principals, some variables.

درجةُ توظيفِ مدراءِ المدارس للإدارة الإلكترونية الداعمة لممارسات التعليم الدامج في ضوء بعض المتغيرات في مديرية تربية الرمثا في الأردن

د. عمر أحمد المغبيض^{1*}

¹باحث، وزارة التربية والتعليم الأردنية، الأردن.

المخلص

الأهداف: هدفت الدراسة الحالية إلى تحديد درجة توظيف مدراء المدارس للإدارة الإلكترونية الداعمة لممارسات التعليم الدامج، كما هدفت إلى الكشف عن الفروق في درجة التوظيف حسب متغيري: الجنس ونوع المدرسة.

المنهجية: لتحقيق هدفي الدراسة، قام الباحث بتطوير أداة الدراسة وتطبيقها على عينة مكونة من (60) مديراً ومديرة في لواء الرمثا.

النتائج: أظهرت النتائج أن درجة توظيف مدراء المدارس للإدارة الإلكترونية الداعمة لممارسات التعليم الدامج كانت ضمن المستوى المرتفع. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha=.05$) في استجابات أفراد عينة الدراسة على المقياس المستخدم تُعزى لنوع المدرسة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق تُعزى لمتغير الجنس.

الخلاصة: التأكيد على استخدام الإدارة الإلكترونية في دعم ممارسات التعليم الدامج، وذلك من خلال نقل التجارب والمهارات والمعارف الخاصة بهذا المجال من مديرية تربية وتعليم لواء الرمثا في الأردن وإعتمادها.

الكلمات الدالة: الإدارة الإلكترونية، التعليم الدامج، مدراء المدارس، بعض المتغيرات.

المقدمة

اتجهت أنظار المؤسسات التربوية في الآونة الأخيرة إلى إشراك الطلبة جميعهم على اختلاف احتياجاتهم النفسية، والمعرفية، والاجتماعية، والسلوكية بطرود عملية التعليم والإجراءات نفسها، وبما يتماشى مع تحقيق احتياجات الطلبة وفقاً لطبيعة الحاجة ونوعها، وذلك بما أطلق عليه اسم التعليم الدامج.

ويُعرف التعليم الدامج وفق اليونسكو (UNESCO, 2005) بأنه اتجاه يدعم الحق في التعليم للأطفال جميعهم ضمن الفئات كافة، بغض النظر عن اختلافهم في القدرات، أو الخلفيات، أو الخصائص، وهو ينطوي على استيعاب الطلبة المتنوعين في خصائصهم ضمن البيئات التعليمية السائدة، وتوفير فرص متساوية لهم جميعاً للحصول على التعليم الجيد، واكتساب المهارات والمعارف والخبرات اللازمة، وتعزيز بيئة تعليمية مليئة بالتنوع، والاحترام، والفرص العادلة، لكل طالب.

كما حدّد بيان سالامانكا وإطار العمل فيه (Salamanca Statement and Framework) أنّ التعليم الدامج عملية تنطوي على معالجة الاحتياجات المتنوعة للمتعلمين جميعهم، والاستجابة لها من خلال الحدّ من الحواجز، والمعوقات، والتحديات، التي تحول دون إتمام عملية التعلم، وتعزيز المشاركة الأكاديمية بأبعادها المعرفية والانفعالية والسلوكية جميعها، كما يضمن التعليم الدامج حصول الجميع على التعليم الشامل الذي يحوي السلوكات والمعارف المختلفة كافة؛ بحيث يشعر فيه الطلبة بالتقدير والاندماج، كما أنه يؤكد على توفير الدعم المناسب والتسهيلات لتلبية متطلبات التعلم الفردية داخل المدارس العادية (Ainscow et al., 2019). ويعرف جوردون وهورنبي (Gordon & Hornby, 2023) التعليم الدامج باعتباره تحقيق العدالة، والإنصاف، والتنوع، والالتزام بالمساواة، داخل البيئات التعليمية، والمؤسسات الأكاديمية المختلفة، فهو ينطوي على خلق بيئة غنية تتاح فيها الفرصة لكل طالب بأن يتعلم، ويكتسب المعارف، وينمي الخبرات، ويطور الجوانب النفسية، والاجتماعية، والمعرفية، بغض النظر عن خلفيته وخبراته السابقة، أو قدرته العقلية، أو مستوى ذكائه، أو أسلوب التعلم الخاص به، ويركز التعليم الدامج على التعرف على الفروق الفردية، وتقويمها؛ فهو يجب أن يوفر تغذية راجعة سليمة وفورية لكل طالب من خلال المعلم والمصادر المختلفة.

يدعم التعليم الدامج ركائز بيئة التعلم التي تحتوي التنوع والمراعاة للطلبة جميعهم، كما أنه يؤكد على قدرات الطلبة، وخلفياتهم، ووجهات نظرهم المختلفة، ومن خلال التعليم الدامج يتفاعل الطلبة مع غيرهم، فيتولد لديهم تبعاً لذلك مهارات اجتماعية أساسية، وتنشأ لديهم قيم التعاطف واحترام الآخرين؛ فالتعليم الدامج يشجع التعاون بين الطلبة ذوي نقاط القوة والقدرات المختلفة، ويعزّز العمل الجماعي، والدعم المتبادل في التعلم (Mag et al., 2017).

وقد أشار فينودراو (Vinodrao, 2016) إلى أنّ التعليم الدامج يمكن أن يؤدي إلى نتائج أكاديمية أفضل للطلبة جميعهم؛ إذ يستفيد الأشخاص ذوو الإعاقة أو الطلبة من ذوي الاحتياجات المتنوعة من التعلم جنباً إلى جنب مع أقرانهم، ويتلقون دعماً إضافياً، كما أنّ التعليم الدامج يعزز احترام الذات والثقة؛ حيث توفر بيئات التعلم الدامج فرصاً للطلبة ذوي الاحتياجات المتنوعة للمشاركة بنشاط، مما يؤدي إلى زيادة الثقة بالنفس وتقدير الذات، كما يدعم التعليم الدامج استراتيجيات التعلم الفردية المصممة لتلبية الاحتياجات المتنوعة، مما يسمح لكل طالب بالتعلم بالسرعة والأسلوب الذي يناسبه.

ولا يعود التعليم الدامج بالنفع على الطلبة فقط، بل يتعدى ذلك ليشمل عناصر البيئة التعليمية جميعها، ومنهم مدراء المدارس؛ فمن خلال التعليم الدامج يسهم مدراء المدارس في خلق ثقافة مدرسية إيجابية، تشجع على الالتحاق بالمدسة، وتعزيز الاندماج الأكاديمي، وتقليل مستويات التسرب وعدم المشاركة، وبالتالي؛ تحسين سمعة المدرسة باعتبارها بيئة تعليمية مريحة وداعمة للطلبة جميعهم، كما أنّ إدارة الاحتياجات والموارد المتنوعة في بيئة دامج يمكن أن يعزز القدرات القيادية لمدير المدرسة؛ فالتعليم الدامج من الأساس يتطلب التواصل الفعال، والتخطيط الاستراتيجي، والتعاون مع مختلف أصحاب المؤسسة الأكاديمية (Khaleel et al., 2021).

وقد أشار الكعبي وآخرون (Alkaabi et al., 2022) إلى أنّ التعليم الدامج يسهل عملية تواصل قادة المدرسة مع أولياء الأمور، وأفراد المجتمع المحلي، والقائمين على العملية التربوية؛ حيث يمكن لعملية التواصل والمشاركة هذه أن تعزز علاقات المدرسة بشبكات الدعم المختلفة، وتجعل المدرسة جزءاً من شبكة تتكوّن من المجتمع المحلي الممثل بأولياء الأمور، ومجالس الطلبة، ومجالس المعلمين، والقادة التربويين في الميادين الإدارية والتعليمية، ويتعلم من خلال التعليم الدامج مدراء المدارس الدامجة كيفية تخصيص الموارد بشكل أكثر فعالية لتلبية احتياجات الطلبة المتنوعة، ويشمل ذلك تلبية احتياجات الطلبة المختلفة، ومراعاة الفروق الفردية فيما بينهم، وتعزيز أساليب تعلمهم المختلفة، وجعل انفعالاتهم الأكاديمية إيجابية على الأغلب. وغالباً ما يؤدي

تبنّي التعليم الدامج إلى توفير فرص التطوير المهني لمديري المدارس؛ حيث يكتسبون رؤى حول أساليب التعلم المتنوعة، وطرق التدريس واستراتيجيات إنشاء بيئات شاملة، وإثراء مجموعة مهاراتهم.

ولزيادة عملية تحقيق أهداف التعليم الدامج ربما يلجأ مدراء المدارس إلى العديد من الطرق والاستراتيجيات التي تحسّن وتيسّر من إدارة المدرسة في ظلّ أنها بيئة داعمة للتعليم الدامج، ومن هذه الطرق الإدارة الإلكترونية التي تعرف على أنها الآليات التي تحول ما هو في المكتب التقليدي من عمليات ورقية إلى عمليات إلكترونية، بهدف إنشاء مكتب بلا أوراق، وذلك بهدف تحسين الإنتاجية والأداء (Michel, 2005). كما تُعرف بأنها تطبيق تكنولوجيا المعلومات في الإدارة العامة، من خلال التغييرات التنظيمية والمهارات الجديدة للخدمات العامة، والتي تحسّن جودة الخدمات التي تقدّمها الإدارة (Vrabie, 2015). كما أنها عملية مستمرة لتحسين جودة الحوكمة، وتقديم الخدمات الإدارية عن طريق تحويل العلاقات الداخلية والخارجية باستخدام الإنترنت ووسائل الاتصال الحديثة؛ حيث تشمل العلاقات الخارجية والعلاقات بين المدرسة مع المجتمع المحلي، والعلاقات الداخلية بين الطلبة والمعلمين والإدارة (Ciekanowski & Wyrębek, 2020).

ويمكن العمل على إدخال الإدارة الإلكترونية لبيئة التعلم الدامج من خلال تحقيق التواصل الفعّال؛ حيث تعمل أدوات الإدارة الإلكترونية مثل رسائل البريد الإلكتروني، والبوابات الإلكترونية، وتطبيقات المراسلة، على تسهيل التواصل السلس بين المدراء وأولياء الأمور والطلبة، كما يمكن تصميم أنظمة إدارة التعلم (LMS) والبرامج التعليمية لدعم خطط التعلم الفردية للطلبة ذوي الاحتياجات المتنوعة؛ حيث تسمح هذه المنصّات عند تفعيلها من قبل المدراء بإنشاء مسارات تعليمية مخصّصة للطلبة، وتوفير موادّ تعليمية، وتقديم تقييمات بديلة لتلبية القدرات المختلفة (Meskhi et al., 2019).

كما تتيح الإدارة الإلكترونية إنشاء المواد التعليمية التي يمكن الوصول إليها وتوزيعها، بما في ذلك الكتب الإلكترونية، والكتب الصوتية، ومحتوى الوسائط المتعددة، وأجهزة قراءة الشاشة، وتضمن هذه الموارد أن يتمكّن الطلبة جميعهم، بما في ذلك الطلاب ذوو الإعاقة، من الوصول إلى المواد اللازمة لتعليمهم، ويمكن للأنظمة الإلكترونية إدارة وتحليل البيانات المتعلقة بأداء الطلبة وتفضيلاتهم وأماكن الإقامة، إذ تساعد هذه المعلومات على تصميم تعليم للطلبة يتناسب وأنماط التعلم المتنوعة (Ari et al., 2022). كما تعمل الإدارة الإلكترونية على تحقيق التعاون والتطوير المهني للمدير والمعلم؛ إذ تعمل المنصّات عبر الإنترنت على تسهيل التعاون بين المدراء والمعلمين، مما يتيح تبادل أفضل للممارسات والموارد والاستراتيجيات للتعليم الشامل، بالإضافة إلى ذلك، يمكن للإدارة الإلكترونية دعم التطوير المهني المستمر من خلال الندوات عبر الإنترنت، والدورات عبر المنصّات، والمؤتمرات الافتراضية التي تركز على أساليب التدريس الشاملة (Ummah & Susilawati, 2017).

وحول الدراسات التي تناولت الإدارة الإلكترونية أو التعليم الدامج لدى المدراء فقد أجرى مسخي وآخرون (Meskhi et al., 2019) دراسة نوعية هدفت إلى الكشف عن محدوديات وفرص وشروط تطوير التعلم الإلكتروني في نظام التعليم الدامج في الجامعات، ولتحقيق أهداف الدراسة، تمّ تطبيق المناهج النظامية والاجتماعية على تصور التعليم العالي الدامج، وتم استخدام مبادئ الاقتصاد التطوري والنظرية المؤسسية لتحديد إمكانية استخدام التعلم الإلكتروني في التعليم العالي الدامج. أظهرت النتائج أنّ تطور التعلم الإلكتروني في نظام التعليم العالي الوطني وتصوره من قبل نظام التعليم العالي الدامج يعتمد على مستوى تطور العلاقات الاجتماعية والمعلوماتية في المجتمع، بالإضافة إلى ذلك، لا يمكن استخدام التعلم الإلكتروني في التعليم العالي الدامج إلا عندما يكون مرتبطاً بالتعليم التقليدي، وتعتمد كفاءة التعلم الإلكتروني في التعليم العالي الدامج على البيئة المؤسسية النظامية التي تشكّلت على مستوى الدولة وعلى مستوى جامعة معينة. وفي هذه الحالة، يجب أن تركز البيئة المؤسسية ليس فقط على تطوير التعلم الإلكتروني والتعليم الدامج، ولكن أيضاً على التعاون بينهما.

وفي دراسة قام بها أبو غزالة وسلامة (2020) هدفت إلى التعرف على درجة إمكانية تطبيق الإشراف الإلكتروني والمعوقات التي تواجه تطبيقه والحلول من وجهة نظر المشرفين ومديري المدارس والمعلمين في محافظة جرش، ولتحقيق أهداف الدراسة، تمّ اختيار عيّنة مكوّنة من (50) مديراً و(700) معلماً، وطبق عليهم أداة الدراسة. أظهرت النتائج أنّ الدرجة الكلية لإمكانية تطبيق الإشراف الإلكتروني جاءت ضمن المتوسط، حيث احتلت قواعد وقوانين الرقابة الإلكترونية المركز الأول بين المتوسطات، في حين جاءت التكنولوجيا الحديثة والقدرات المالية في المرتبة الأخيرة، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، والمسمى الوظيفي.

وأجرى سالم (2021) دراسة هدفت إلى التعرف على واقع استخدام الإدارة الإلكترونية من وجهة نظر مديري المدارس الأساسية بمديرية دير علاً في الأردن في ظل جائحة كورونا، ولتحقيق أهداف الدراسة، تمّ اختيار عيّنة مكونة من (36) مديراً

ومديرة، وطبق عليهم مقياس قام الباحث بإعداده. أظهرت النتائج أن واقع استخدام الإدارة الإلكترونية من وجهة نظر مديري المدارس الأساسية في ظل جائحة كورونا بمدينة لواء دير علاً كان ضمن درجة مرتفعة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام الإدارة الإلكترونية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر مديري المدارس الأساسية في مديرية تربية لواء دير علاً تعزى لمتغيرات: (الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة)، في حين كشفت النتائج عن وجود فرق تبعاً لمتغير الخبرة الوظيفية، ولصالح 10 سنوات فأكثر.

كما قام **الصقر (2021)** بدراسة هدفت إلى الكشف عن درجة توظيف مديري المدارس للإدارة الإلكترونية في الأعمال الإدارية ومعوقات توظيفها من وجهة نظرهم في المدارس الحكومية والخاصة في مديرية تربية لواء بني عبيد في محافظة إربد - الأردن، ولتحقيق أهداف الدراسة، تم اختيار عينة مكونة من (103) مدير مدرسة ومديرة، واختيروا بالطريقة القصدية، وطبق عليهم استبانة للكشف عن درجة توظيف الإدارة الإلكترونية في الأعمال الإدارية، والأداة الثانية استبانة للكشف عن معوقات توظيف الإدارة الإلكترونية. أظهرت نتائج الدراسة أن درجة توظيف الإدارة الإلكترونية ككل، وعلى المجالات جميعها من وجهة نظر مديري المدارس كانت متوسطة، وبينت النتائج عدم وجود فروق في وجهة نظر مديري المدارس الحكومية والخاصة حول درجة توظيف الإدارة الإلكترونية في الأعمال الإدارية، تعزى لمتغير المدرسة: حكومية، خاصة، كما أظهرت النتائج أن معوقات توظيف الإدارة الإلكترونية من وجهة نظر مديري المدارس، كانت متوسطة على الأداة ككل، ومرتفعة على مجالي المعوقات الإدارية والبشرية، ومنخفضة على مجالي المعوقات المالية والتقنية.

وأجرى **الشخابنة (2021)** دراسة هدفت إلى التعرف على دور الإدارة المدرسية في تفعيل التعلم المدمج في المدارس الحكومية من وجهة نظر المعلمين في محافظة مأدبا، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اختيار عينة مكونة من (89) معلماً ومشرفاً في المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية مأدبا، وطبق عليهم استبيان مكون من (23) فقرة. أظهرت النتائج أن الإدارة المدرسية في المدارس الحكومية في مديرية تربية مأدبا تفعل التعلم المدمج بدرجة عالية، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية في تقديرات عينة الدراسة لدور الإدارة المدرسية في تفعيل التعلم المدمج تعزى لمتغير: الجنس أو الخبرة أو الوظيفة.

وقام **قاسم (2022)** بدراسة هدفت إلى التعرف إلى مستوى تقويم إدارة برامج التعليم المدمج في المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المعلمين ومديري المدارس تبعاً لمجموعة من المتغيرات، ولتحقيق أهداف الدراسة، تم اختيار عينة مكونة من (386) معلماً ومعلمة، وطبق عليهم أداة حصر للكشف عن واقع التعليم المدمج، واستبانة مكونة من ثلاثة أبعاد، هي: البعد الإداري، والبعد الأكاديمي، والبعد الخدماتي. أظهرت النتائج نتائجها أن المتوسط الحسابي لتقديرات عينة الدراسة على واقع التعليم المدمج كان متوسطاً، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في واقع التعليم المدمج في المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المعلمين ومديري المدارس، تعزى لمتغير الوظيفة، باستثناء مجال مكونات بوابة الوزارة لصالح المعلم، كما أظهرت النتائج أن مستوى تقويم إدارة برامج التعليم المدمج كان متوسطاً، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية على مقياس تقويم إدارة برامج التعليم المدمج تعزى لمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي) والتفاعل بينهما، كما أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائية على المقياس، تعزى لمتغير (موقع المدرسة، وعدد الدورات الحاسوبية)، والتفاعل بينهما، بينما تبين وجود فروق دالة إحصائية، تعزى لمتغير التفاعل بين سنوات الخبرة والتخصص لصالح تخصص العلوم الإنسانية، والأقل من (5) سنوات خبرة.

كما أجرى **الحوامدة (2022)** دراسة هدفت إلى تقييم دور الإدارة المدرسية في التعليم المدمج في المدارس الحكومية بمحافظة المفرق من وجهة نظر مديريها، ولتحقيق هدف الدراسة، تم تطوير أداة للدراسة، وتطبيقها على عينة مكونة من (50) من مديري المدارس. أظهرت النتائج أن هناك دوراً كبيراً في تقييم دور الإدارة المدرسية في التعليم المدمج في المدارس الحكومية بمحافظة المفرق من وجهة نظر مديريها، كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات: (الجنس، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي).

فيما أجرى **ناصر والقاسم (2023)** دراسة هدفت إلى التعرف على درجة توظيف مهارات الإدارة الإلكترونية لدى مديري المدارس الحكومية في الضفة الغربية من وجهة نظرهم، ولتحقيق أهداف الدراسة، تم اختيار عينة مكونة من (300) مدير مدرسة ومديرة، وطبق عليهم مقياس درجة تطبيق الإدارة الإلكترونية. أظهرت النتائج أن درجة توظيف الإدارة الإلكترونية لدى المديرين، جاء بتقدير مرتفع، وجاء ترتيب مجالات درجة تطبيق الإدارة الإلكترونية مرتبة تنازلياً كما يأتي: الاتصال الإلكتروني،

التخطيط الإلكتروني، القيادة والتوجيه، التنظيم الإلكتروني، اتخاذ القرار، الرقابة الإلكترونية، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق في استجابات الباحثين لدرجة تطبيق الإدارة الإلكترونية تعزى لمتغيرات: (الجنس، المؤهل العملي، المديرية).

مشكلة الدراسة

كان المبرر لإجراء هذه الدراسة ندرة الدراسات التي تناولت موضوع الإدارة الإلكترونية في بيئات التعلم الدامج؛ فلا يوجد على حد علم الباحث سوى بعض الدراسات التي تناولت هذه العلاقة، ومنها دراسة مسخي وآخرين (Meskhi et al., 2019) التي هي بالأساس على التعلم الإلكتروني، وبما أن تطبيق التعليم الدامج بحاجة إلى تواصل فعال، وتدريب مستمر، وحصر احتياجات للطلبة والمعلمين، فإن الإدارة الإلكترونية تسهل ذلك، وبحكم عمل الباحث مديراً لمدرسة فقد لاحظ أن متطلبات التعليم الدامج كثيرة ومتنوعة، وفي حال لم يطبق المدير الإدارة الإلكترونية أو اعتمد فقط على ممارسات الإدارة التقليدية فإن ذلك يؤدي إلى تقليل التواصل بين عناصر البيئة التعليمية، وضعف في تصميم أنظمة إدارة التعلم، وعدم إنشاء وتوزيع المواد التعليمية التي يمكن الوصول إليها، بما في ذلك الكتب الإلكترونية، والكتب الصوتية، ومحتوى الوسائط المتعددة، وأجهزة قراءة الشاشة، بالإضافة إلى عدم القدرة على تحقيق التعاون والتطوير المهني للمعلم وعلى حد سواء، فمن هنا جاءت هذه الدراسة لتحديد درجة توظيف مدراء المدارس للإدارة الإلكترونية الداعمة لممارسات التعليم الدامج في ضوء بعض المتغيرات في مديرية التربية الرمثا في الأردن من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما درجة توظيف مدراء المدارس للإدارة الإلكترونية الداعمة لممارسات التعليم الدامج في ضوء بعض المتغيرات في مديرية تربية الرمثا في الأردن؟
2. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين استجابات مدراء المدارس للإدارة الإلكترونية الداعمة لممارسات التعليم الدامج تبعاً لمتغيري الجنس ونوع المدرسة؟

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية

تكمن الأهمية النظرية لهذه الدراسة في أنها تعد إثراء للأدب النظري المتعلق بالتعليم الدامج والإدارة الإلكترونية، فحسب علم الباحث فإنه لا يوجد عدد من الدراسات تناولت هذا الموضوع، بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تمدد هذه الدراسة الباحثين والمهتمين بمقترحات بحثية من خلال النتائج والتوصيات، ناهيك عن أداة الدراسة المستخدمة.

الأهمية التطبيقية

تسعى هذه الدراسة إلى حث مدراء المدارس على استخدام الإدارة الإلكترونية في بيئات التعلم الدامج؛ فإنها بذلك توفر الطرق والممارسات اللازمة لتحقيق ذلك، وتكفل تطوير المدراء لأنفسهم من خلال الدورات لتحقيق أقصى أداء للإدارة الإلكترونية بما يضمن تعزيز التعليم الدامج.

تعريف المصطلحات

الإدارة الإلكترونية الداعمة لممارسات التعليم الدامج: تُعرف حسب (سالم، 2021؛ الحوامدة، 2022) بأنها استخدام الأدوات والتقنيات الرقمية لتبسيط وتعزيز العمليات الإدارية في التعليم؛ حيث يتم دعم ممارسات التعليم الدامج من خلال تسهيل الاتصالات الفعالة، وإدارة البيانات، وتدابير إمكانية الوصول، مما يضمن تلبية احتياجات التعلم الدامج بطريقة أكثر سلاسة وإنصافاً. وتعرف إجرائياً بالدرجة التي حصل عليها المستجيب على المقياس المستخدم في هذه الدراسة.

محددات الدراسة:

حددت نتائج الدراسة بالعينة المستخدمة، وهي عينة مدراء المدارس في لواء الرمثا خلال الفصل الدراسي الأول 2024/2023، ممن تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة. كما تحدد هذه الدراسة بالأداة المطورة، وأبعادها، ودلالات صدقها وثباتها.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي؛ وذلك لملاءمته أغراض الدراسة.

مجتمع الدراسة

تكوّن مجتمع الدراسة من مديري ومديرات مديرية التربية والتعليم للواء الرمثا في الأردن جميعهم، والبالغ عددهم (72) مديراً ومديرة، وذلك للعام الدراسي 2023-2024.

عينة الدراسة

تكوّنت عينة الدراسة من (60) مديراً ومديرة في مديرية التربية والتعليم للواء الرمثا في الأردن، منهم (40) من مدراء المدارس الأساسية، و(20) من مدراء المدارس الثانوية، وقد تمّ اختيار العينة بالطريقة المتيسرة؛ حيث تتيح هذه العينة تطبيق الأداة على الأفراد الذين يسهل الوصول إليهم، أو الأفراد الذين تتّم مقابلتهم عن طريق الصدفة، أو الذين شعر الباحث أنّهم لن يرفضوا الاشتراك في العينة بسبب العلاقات.

أدوات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة تمّ استخدام مقياس الإدارة الإلكترونية الداعمة لممارسات التعليم الدامج؛ حيث قام الباحث بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات الخاصة (سالم، 2021؛ الحوامدة، 2022) ببناء مقياس تكون من (22) فقرة موزعة على ثلاث أبعاد هي؛ المهارات الإلكترونية ولها (7) فقرات، والبنية التحتية والتجهيزات التقنية الداعمة لممارسات التعليم الدامج ولها (8) فقرات، والثقافة الإلكترونية ولها (7) فقرات.

صدق الأداة وثباتها

الصدق الظاهري

للتحقق من الصدق الظاهري لأداة الدراسة؛ فقد تمّ عرضها على مجموعة من المحكمين، وقد بلغ عددهم (8) محكمين من وزارة التربية والتعليم من حملة درجة الدكتوراه في أساليب التدريس، والإرشاد النفسي، والإدارة التربوية، ومن جامعة اليرموك في تخصص أساليب التدريس والقياس والتقويم، وضمن نموذج التحكيم المقدّم طُلب منهم تقديم آرائهم حول أبعاد الأداة، وفقراتها، وسلامتها اللغوية، وانتفاء كل فقرة للمجال الخاص بها. وقد أبدى المحكمون تعديلات لغوية وشكلية على الفقرات.

صدق البناء

تمّ تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مؤلفة من (12) مديراً ومديرة، من خارج عينة الدراسة المستهدفة، ومن المجتمع نفسه، وتمّ استخراج قيم معاملات الارتباط المصحح لكل فقرة، وكان المعيار المعتمد لحذف أي فقرة أنّ يقلّ معامل ارتباطها عن (0.20)، وقد تراوحت قيم المعامل جميعها للفقرات من (0.34 - 0.82). وهي مناسبة لغايات هذه الدراسة.

ثبات الأداة

تمّ حساب ثبات الاتساق الداخلي لأداة الدراسة، باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's α) بالإضافة إلى معامل الإعادة (Test-retest)، وذلك كما هو مبين في جدول (1).

جدول (1): قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي

المجال	معامل ثبات الاتساق الداخلي	معامل ثبات الإعادة	عدد الفقرات
المهارات الإلكترونية	.75	.77	7
البنية التحتية والتجهيزات التقنية	.71	.78	8
الثقافة الإلكترونية	.74	.77	7
الكلية	.74	.79	22

يُلاحظ من جدول (1) أنّ قيم ثبات الاتساق الداخلي قد تراوحت بين (.71 - .75)، في حين أنّ قيمة ثبات الاتساق الداخلي للمقياس ككل بلغت (.74). كما أنّ قيم ثبات الإعادة قد تراوحت بين (.77 - .78)، في حين أنّ قيمة ثبات الإعادة للمقياس ككل بلغت (.79). وجميعها مقبولة لأغراض الدراسة.

مقياس التصحيح

تكوّنت أداة الدراسة بصورتها النهائية من (22) فقرة يُجاب عليها ضمن التدرّج الخماسي الذي يشتمل البدائل؛ موافق بشدة، وتُعطى عند تصحيح المقياس الدرجة (5)، موافق، وتُعطى عند تصحيح المقياس الدرجة (4)، محايد، وتُعطى عند تصحيح المقياس الدرجة (3)، غير موافق، وتُعطى عند تصحيح المقياس الدرجة (2)، غير موافق بشدة، وتُعطى عند تصحيح المقياس الدرجة (1)، وقد تمّ تبني النموذج الإحصائي ذي التدرّج النسبي بغرض تصنيف الأوساط الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على المقياس إلى ثلاثة مستويات على النحو الآتي: مرتفع وتُعطى للحاصلين على درجة أكبر من (3.66)، متوسط وتُعطى للحاصلين على درجة تتراوح من (2.34) وحتى (3.66)، مُنخفض وتُعطى للحاصلين على درجة أقل من (2.34).

النتائج ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول "ما درجة توظيف مدراء المدارس للإدارة الإلكترونية الداعمة لممارسات التعليم الدامج في ضوء بعض المتغيرات في مديرية تربية الرمثا في الأردن؟" للإجابة عن سؤال الدراسة الأول، فقد تمّ استخراج الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة توظيف مدراء المدارس للإدارة الإلكترونية الداعمة لممارسات التعليم الدامج في ضوء بعض المتغيرات في مديرية تربية الرمثا، والجدول رقم 2 يوضّح ذلك.

جدول (2): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة توظيف مدراء المدارس للإدارة الإلكترونية الداعمة لممارسات التعليم الدامج

الرتبة	المجال	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوظيف
1	المهارات الإلكترونية	4.55	.58	مرتفعة
2	الثقافة الإلكترونية	4.48	.54	مرتفعة
3	البنية التحتية	4.47	.56	مرتفعة
درجة توظيف مدراء المدارس للإدارة الإلكترونية الداعمة				
لممارسات التعليم الدامج				
		4.50	.53	مرتفعة

يلاحظ من الجدول 2 أنّ المهارات الإلكترونية جاءت في المرتبة الأولى بوسط حسابي (4.55) وانحراف معياري (.58)، تليها الثقافة الإلكترونية؛ حيث جاءت ضمن المرتبة الثانية بوسط حسابي (4.48)، وانحراف معياري (.54)، وجاء في المرتبة الأخيرة مجال البنية التحتية، بوسط حسابي (4.47)، وانحراف معياري (.56)، والمجالات جميعها جاءت ضمن درجة توظيف مرتفعة. فيما كانت درجة توظيف مدراء المدارس للإدارة الإلكترونية الداعمة لممارسات التعليم الدامج بمستوى مرتفع؛ إذ بلغ الوسط الحسابي لها (4.50).

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى ما تقدمه وزارة التربية والتعليم الأردنية من جهد في تدريب المدراء على استخدام الإدارة الإلكترونية؛ فهي تقدم برامج تدريبية مثل (ICDL, INTEL)، كما تقدم منصة اوبن إيمس (Open EMIS) التي توفر العديد من مزايا الإدارة الإلكترونية والتي يمكن تسخيرها في مجال ممارسات التعليم الدامج.

كما يمكن عزو هذه النتيجة إلى الكفاءة والتنظيم الذي توفره أدوات الإدارة الإلكترونية، مثل البرامج المتخصصة أو أنظمة الإدارة التي تعمل على تبسيط المهام الإدارية، فيمكن لمديري المدارس تنظيم الجداول الزمنية، وإدارة الموارد، والتعامل مع الوثائق، والتواصل مع المعلمين والطلاب وأولياء الأمور بكفاءة، مما يوفر الوقت والجهد عليهم. بالإضافة إلى ذلك فإنّ ممارسات التعليم الدامج يجب أن تتضمن التواصل والتعاون مع المعلمين وأولياء الأمور وأفراد المجتمع المحلي، ومن خلال الإدارة الإلكترونية فإنّ المدراء يسهل عليهم تحقيق ذلك، كما أنّ أنظمة الإدارة الإلكترونية توفر إمكانية الوصول من مختلف الأجهزة والمواقع، مما يتيح لمديري المدارس إدارة المهام الإدارية عن بُعد، وتدعم هذه المرونة الإدارة الفعالة، بخاصة في المواقف التي تتطلب العمل عن بعد، أو اتخاذ القرار السريع في بيئات التعلم الدامج.

كما يمكن عزو هذه النتيجة حسب ما أورده (سالم، 2021؛ الحوامدة، 2022) إلى أنّ مدراء المدارس يستخدمون قارئات الشاشات وبرامج تحويل الكلام الخاصة لطلبة الإعاقات الحسية، ويستخدمون منصّات التعلم التكيفية التي يمكنها تخصيص تجربة التعلم لكل طالب حسب ما يقتضيه التعليم الدامج، كما يوفرون تواصلًا إلكترونيًا عبر شبكة الإنترنت بين الطلبة وأولياء أمورهم

ومعلميهم، بالإضافة إلى أن مدراسهم تحوي بنية تحتية تخدم الطلبة من الفئات جميعها، وفيها متابعة لصيانة الأجهزة وتحديث البرامج الإلكترونية بشكل دوري، كما يمكن القول أن المدراء يدركون أهمية الإدارة الإلكترونية في تعزيز ممارسات التعليم الدامج، ويطبّقون الإدارة الإلكترونية بشكل فعال لضمان تحقيق ممارسات التعليم الدامج، ويحثون منتسبي المدرسة على استخدام التطبيقات الإلكترونية لتسهيل ممارسات التعليم الدامج.

وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة سالم (2021) التي أظهرت أن واقع استخدام الإدارة الإلكترونية من وجهة نظر مديري المدارس الأساسية في ظل جائحة كورونا بمديرية تربية لواء دير علّا كان بدرجة (مرتفعة)، كما اتفقت مع نتيجة دراسة الحوامدة (2022) التي أظهرت أن هناك دوراً كبيراً في تقييم دور الإدارة المدرسية في التعليم المدمج في المدارس الحكومية بمحافظة المفرق من وجهة نظر مديريها.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: "هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين استجابات مدراء المدارس للإدارة الإلكترونية الداعمة لممارسات التعليم الدامج تبعاً لمتغيري: الجنس ونوع المدرسة؟" للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني؛ فقد تم إجراء تحليل التباين على الدرجة الكلية للمقياس، وعلى الأبعاد؛ حيث تم بدايةً استخراج الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات مدراء المدارس على مقياس الإدارة الإلكترونية الداعمة لممارسات التعليم الدامج حسب متغيري الجنس ونوع المدرسة، والجدول 3 يوضح ذلك.

جدول (3): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات مدراء المدارس للإدارة الإلكترونية الداعمة لممارسات التعليم الدامج حسب متغيري:

الجنس ونوع المدرسة				
البعد	المتغير	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المهارات الإلكترونية	الجنس	ذكر	4.66	.33
		أنثى	4.49	.67
	نوع	أساسي	4.68	.35
	المدرسة	ثانوي	4.28	.82
البنية التحتية	الجنس	ذكر	4.51	.47
		أنثى	4.45	.60
	نوع	أساسي	4.59	.46
	المدرسة	ثانوي	4.22	.66
الثقافة الإلكترونية	الجنس	ذكر	4.54	.35
		أنثى	4.44	.62
	نوع	أساسي	4.59	.38
	المدرسة	ثانوي	4.25	.73
الدرجة الكلية	الجنس	ذكر	4.57	.31
		أنثى	4.46	.61
	نوع	أساسي	4.62	.35
	المدرسة	ثانوي	4.25	.71

يلاحظ من الجدول (3) وجود فروق ظاهرية في الأوساط الحسابية لاستجابات مدراء المدارس للإدارة الإلكترونية الداعمة لممارسات التعليم الدامج تعزى لمتغيري: الجنس ونوع المدرسة، وللكشف عن دلالة هذه الفروق من الناحية الإحصائية فقد تم استخدام تحليل التباين الثنائي بدون تفاعل (2 way-ANOVA without interaction) والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4): نتائج تحليل التباين الثنائي بدون تفاعل لاستجابات مدراء المدارس للإدارة الإلكترونية الداعمة لممارسات التعليم الدامج تعزى لمتغيري:

الجنس ونوع المدرسة					
المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	وسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
الجنس	.114	1	.114	.452	.504

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	وسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
المدرسة	1.806	1	1.806	7.158	.010
الخطأ	14.382	57	.252		
الكل	16.338	59			

يلاحظ من جدول 4 وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha=.05$) في استجابات أفراد عينة الدراسة على المقياس المستخدم تعزى لنوع المدرسة، حيث كان الوسط الحسابي للمدارس الأساسية أعلى منه لدى المدارس الثانوية، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha=.05$) في استجابات أفراد عينة الدراسة على المقياس المستخدم تعزى للجنس. فيما تم إجراء تحليل التباين المتعدد حسب الأبعاد لاستجابات مدرّاء المدارس على أبعاد مقياس الإدارة الإلكترونية الداعمة لممارسات التعليم الدامج تبعاً لمتغيري: الجنس ونوع المدرسة، والجدول 5 يوضح ذلك:

جدول (5): نتائج تحليل التباين المتعدد بدون تفاعل لاستجابات مدرّاء المدارس على أبعاد مقياس الإدارة الإلكترونية الداعمة لممارسات التعليم

الدامج حسب متغيري: الجنس ونوع المدرسة

التأثير	القيمة	قيمة ف	فرضيات درجات الحرية	خطأ درجات الحرية	الدلالة
الجنس	0.027	.492 ^b	3.000	55.000	.689
نوع المدرسة	0.138	2.528 ^b	3.000	55.000	.067

أظهرت نتائج تحليل التباين المتعدد عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha=.05$) في استجابات أفراد عينة الدراسة على أبعاد المقياس المستخدم تعزى لمتغيري: الجنس، ونوع المدرسة. ولتحديد وجود فروق بين المتوسطات الحسابية لأبعاد مقياس الإدارة الإلكترونية الداعمة لممارسات التعليم الدامج تعزى لمتغيري: الجنس ونوع المدرسة كلاً على حدة، فقد تم القيام بتحليل التباين الثنائي عديم التفاعل لكل بُعد من أبعاد المقياس حسب متغيري: الجنس ونوع المدرسة، والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6): نتائج تحليل التباين الثنائي بدون تفاعل لاستجابات مدرّاء المدارس على أبعاد مقياس الإدارة الإلكترونية الداعمة لممارسات التعليم

الدامج حسب متغيري: الجنس ونوع المدرسة

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	وسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
المهارات الإلكترونية	.025	1	.025	.081	.777
البنية التحتية	.285	1	.285	.999	.322
الثقافة الإلكترونية	.086	1	.086	.313	.578
المهارات الإلكترونية	1.837	1	1.837	5.960	.018
البنية التحتية	2.082	1	2.082	7.305	.009
الثقافة الإلكترونية	1.488	1	1.488	5.397	.024
المهارات الإلكترونية	17.565	57	.308		
البنية التحتية	16.242	57	.285		
الثقافة الإلكترونية	15.712	57	.276		
المهارات الإلكترونية	19.762	59			
البنية التحتية	18.371	59			
الثقافة الإلكترونية	17.333	59			

يلاحظ من جدول (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha=.05$) في استجابات أفراد عينة الدراسة على أبعاد المهارات الإلكترونية، والبنية التحتية، والثقافة الإلكترونية تعزى لنوع المدرسة؛ حيث كانت الأوساط الحسابية للمدارس الأساسية على هذه الأبعاد أعلى منها لدى المدارس الثانوية، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha=.05$) في استجابات أفراد عينة الدراسة على أبعاد المقياس المستخدم تعزى للجنس.

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أن المدارس الأساسية تستخدم ممارسات التعليم الدامج أكثر من المدارس الثانوية؛ فغالبًا ما تضم المدارس الأساسية الدامجة مجموعة طلابية أكثر تنوعًا، بما في ذلك الطلبة الذين لديهم مجموعة واسعة من القدرات، والإعاقات، واحتياجات التعلم. كما أن التعليم الأساسي إلزامي في وزارة التربية والتعليم الأردنية، ولا يمكن إقصاء الطلبة من التعليم، وبالتالي؛ فإن الأعداد في المدارس الأساسية تخلق تنوعًا واضحًا تدفع من خلاله المدراء إلى تسهيل عملية الإدارة من خلال استخدام الإدارة الإلكترونية.

كما يمكن عزو هذه النتيجة غالبًا إلى أن المدارس الأساسية الدامجة لها فلسفة تعليمية أوسع تؤكد على تقديم احتياجات مختلفة لمجموعة متنوعة من الطلبة ذوي القدرات والاحتياجات المختلفة؛ فهي تسعى لتوفير تعليم شامل لجميع الطلبة، بغض النظر عن خلفياتهم أو قدراتهم، في حين أن المدارس الثانوية تركز بشكل أضيق على التحصيل الأكاديمي، والاختبارات الموحدة، والمسار التخصصي. كما يمكن القول بأن الطلبة في المدارس الأساسية بحاجة إلى وسائل تدريسية وطرق تقويم أكثر فاعلية توفرها الإدارة الإلكترونية، وذلك بهدف تلبية احتياجاتهم، ومراعاة أنماط تعلمهم المختلفة.

كما يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن مدراء المدارس الأساسية يستخدمون المهارات الإلكترونية في تصميم المناهج والأنشطة التي تعزز التعلم الدامج لدى الطلبة، ويشركون الطلبة ذوي الاحتياجات التعليمية المتنوعة بالتعليم الدامج من خلال عمليات المحاكاة التفاعلية وبيئات التعلم الافتراضية، ويوفرون بيئة عمل تنظيمية تعتمد على التقنيات الحديثة لدعم ممارسات التعليم الدامج، ويزودون المعلمين بالمهارات اللازمة لدمج التقنيات المساعدة واستخدامها بشكل فعال في تدريسهم، وهذا لا يعني أن مدراء المدارس الثانوية لا يفعلون هذه المهارات والتقنيات؛ بل على العكس تمامًا، ولكن درجة تطبيق هذه المهارات والتقنيات في المدارس الأساسية أعلى بصورة دالة إحصائية، وقد تلعب خصائص الطلبة النفسية، والمعرفية، والجسدية دورًا في ذلك، فوفقًا لوانق وآخرين (Wang et al., 2023) فإن سرعة استجابة طلبة المدارس الأساسية للمهارات المختلفة التي تقدمها المدرسة أعلى من طلبة المدارس الثانوية، كما أن سعيهم الدائم للوصول إلى توقعات المدرسين وأولياء الأمور أكثر من طلبة المدارس الثانوية.

وحول عدم وجود فروق تُعزى للجنس، فيمكن عزو هذه النتيجة إلى أن المدراء جميعهم ذكورًا وإنثاءً يتمتعون بمستويات مماثلة من الكفاءة التكنولوجية، أو إمكانية الحصول على التدريب على استخدام أدوات الإدارة الإلكترونية؛ ففي العصر الرقمي الحالي، أصبح العديد من الأفراد، بغض النظر عن الجنس، يشعرون براحة ومهارة متزايدة في استخدام التكنولوجيا. كما يمكن أن يكون استخدام أدوات الإدارة الإلكترونية في بيئات التعليم الدامج جزءًا قياسيًا من تدريب المعلمين أو التطوير المهني بغض النظر عن الجنس، وعلى هذا النحو، قد يتلقى المعلمون والمعلمات تدريبًا ودعمًا مماثلين في استخدام هذه الأدوات بفعالية، وهذا فعلاً ما توفره وزارة التربية والتعليم الأردنية.

كما يمكن القول بأن مسؤوليات مديري المدارس، بغض النظر عن الجنس، تتركز في المقام الأول على الوظائف الإدارية والقيادية المتعلقة بالإدارة العامة للمؤسسة؛ حيث تم تصميم أنظمة الإدارة الإلكترونية، التي تسهل مهامًا، مثل: سجلات الطلبة، والاتصالات، وتخصيص الموارد، لمعالجة هذه الجوانب العالمية لإدارة المدرسة بدلاً من أن تكون محددة بين الجنسين (Macedonia, 2021)، علاوة على ذلك، أدى الضغط من أجل المساواة بين الجنسين في الأدوار القيادية التعليمية إلى تمثيل أكثر توازنًا لكل من مديري المدارس من الذكور والإناث، ونتيجة لذلك، فإن المتطلبات والتوقعات المهنية لمديري المدارس، بما في ذلك الكفاءة في استخدام أدوات الإدارة الإلكترونية، لا تعتمد على الجنس؛ حيث تسعى وزارة التربية والتعليم الأردنية جاهدة لضمان أن مديري المدارس جميعهم، بغض النظر عن جنسهم، يمتلكون المهارات والمعرفة اللازمة لتنفيذ ممارسات التعليم الدامج بشكل فعال من خلال الوسائل الإلكترونية (Lien et al., 2023).

ويرى الباحث أن التركيز على خلق بيئة تعليمية عادلة ويمكن الوصول إليها لجميع الطلبة، بغض النظر عن خلفياتهم، يتوافق مع أهداف التعليم الدامج، وبالتالي، يتم تطوير الأدوات الإلكترونية التي يستخدمها مديرو المدارس لتلبية الاحتياجات المتنوعة، مما يعزز فكرة أن الجنس لا يلعب دورًا مهمًا في تحديد وظيفة أو استخدام هذه الأنظمة، ناهيك عن أن إضفاء الطابع المهني على المناصب القيادية التربوية في وزارة التربية والتعليم الأردنية أدى إلى برامج تدريب وتطوير موحدة لمديري المدارس؛ حيث تركز هذه البرامج على تزويد قادة المدارس بالمهارات اللازمة للتعامل مع تعقيدات التعليم الحديث، بما في ذلك الاستخدام الفعال لأنظمة الإدارة الإلكترونية لدعم الممارسات الشاملة للتعليم الدامج، وضمان التركيز على الكفاءات بدلاً من الأدوار الخاصة بالجنسين.

وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة سالم (2021) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام الإدارة الإلكترونية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر مديري المدارس حسب متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة، واتفقت مع نتيجة دراسة الحوامدة (2022) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات: الجنس، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي.

التوصيات والمقترحات البحثية

1. في ضوء ما توصلت له الدراسة الحالية من نتائج، فإنها توصي بما يأتي:
التأكيد على استخدام الإدارة الإلكترونية في دعم ممارسات التعليم الدامج، وذلك من خلال نقل وتعميم التجارب والمهارات والمعارف الخاصة بهذا المجال من مديرية تربية وتعليم لواء الرمثا.
2. التأكيد على استخدام الإدارة الإلكترونية في دعم ممارسات التعليم الدامج لدى المدراس الثانوية؛ إذ أظهرت النتائج دلالة الفروق لصالح المدراس الأساسية.
3. القيام بدراسة: "بعنوان اتجاهات مدراء المدارس نحو ممارسات التعليم الدامج في ضوء أنماط القيادة التربوية".

المصادر والمراجع باللغة العربية

- أبو غزالة، زينب وسلامة، كايد. (2020). درجة إمكانية تطبيق الإشراف الإلكتروني والمعوقات التي قد تواجه هذا التطبيق والحلول المقترحة من وجهة نظر المشرفين ومديري المدارس والمعلمين في محافظة جرش. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 28(4)، 681-695.
- الحوامدة، خلود. (2022). تقييم دور الإدارة المدرسية في التعليم المدمج في المدارس الحكومية بمحافظة المفرق من وجهة نظر مديريها. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 6(43)، 25-41.
- سالم، ماجد. (2021). واقع استخدام الإدارة الإلكترونية من وجهة نظر مديري المدارس الأساسية بمديرية دير عانا- الأردن في ظل جائحة كورونا. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 5(44)، 26-46.
- الشخابنة، كوكب. (2021). دور الإدارة المدرسية في تفعيل التعلم المدمج في المدارس الحكومية في محافظة مادبا من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين. المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 10، 1-33.
- الصقر، تيسير. (2021). درجة توظيف مديري المدارس للإدارة الإلكترونية في الأعمال الإدارية ومعوقات توظيفها من وجهة نظرهم في المدارس الحكومية والخاصة في مديرية تربية لواء بني عبيد. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، 12(36)، 94-108.
- قاسم، إيمان. (2022). مستوى تقويم إدارة برامج التعليم المدمج في المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة وسبل تفعيلها من وجهة نظر المعلمين ومديري المدارس. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة القدس المفتوحة.
- ناصر، الآء والقاسم، حسام. (2023). درجة توظيف مهارات الإدارة الإلكترونية لدى مديري المدارس الحكومية بالضفة الغربية من وجهة نظرهم. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 7(34)، 61-78.

References

- Abu Ghazaleh, Z., & Salama, K. (2020). The degree of possibility of implementing electronic supervision, the obstacles that may face this application, and the proposed solutions from the point of view of supervisors, school principals, and teachers in Jerash Governorate (in Arabic). *Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies*, 28(4), 681- 695.
- Ainscow, M., Slee, R., & Best, M. (2019). The Salamanca statement: 25 years on. *International Journal of inclusive education*, 23(7-8), 671-676.
- Al-Hawamdeh, K. (2022). Evaluating the role of school administration in integrated education in government schools in Mafraq Governorate from the point of view of its principals (in Arabic). *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 6(43), 25-41.
- Alkaabi, A. M., Abdallah, A. K., Badwy, H. R., Badawy, H. R., & Almammari, S. A. (2022). *Rethinking School Principals' Leadership Practices for an Effective and Inclusive Education*. In *Rethinking Inclusion and Transformation in Special Education* (pp. 53-70). IGI Global.

- Al-Saqr, T. (2021). The degree to which school principals employ electronic management in administrative work and the obstacles to its employment from their point of view in public and private schools in the Liwa Bin Ubaid Education Directorate (in Arabic). *Al-Quds Open University Journal for Educational and Psychological Research and Studies*, 12(36), 94-108.
- Al-Shakhabnah, K. (2021). The role of school administration in activating blended learning in government schools in Madaba Governorate from the point of view of teachers and educational supervisors (in Arabic). *Arab Journal of Humanities and Social Sciences*, 10, 1-33.
- Ari, R., Altinay, Z., Altinay, F., Dagli, G., & Ari, E. (2022). Sustainable management and policies: the roles of stakeholders in the practice of inclusive education in digital transformation. *Electronics*, 11(4), 585-600.
- Ciekanowski, Z., & Wyrębek, H. (2020). The importance of e-administration in building the information society. *Rocznik Bezpieczeństwa Morskiego*, 14, 287-303.
- Gordon-Gould, P., & Hornby, G. (2023). *Inclusive education at the crossroads: exploring effective special needs provision in global contexts*. Taylor & Francis.
- Khaleel, N., Alhosani, M., & Duyar, I. (2021, April). *The role of school principals in promoting inclusive schools: a teachers' perspective*. In *frontiers in education* (Vol. 6, p. 603241). Frontiers.
- Lien, C. M., Khan, S., & Eid, J. (2023). School principals' experiences and learning from the Covid-19 pandemic in Norway. *Scandinavian Journal of Educational Research*, 67(5), 775-790.
- Macedonia, A. (2021). *Education Leadership Preparation and Special Education: A Multiple Case Study of Female Beginning School-Based Administrators* (Doctoral dissertation, George Mason University).
- Mag, A. G., Sinfield, S., & Burns, T. (2017). The benefits of inclusive education: new challenges for university teachers. In *MATEC Web of Conferences* (Vol. 121, p. 12011). EDP Sciences.
- Meskhi, B., Ponomareva, S., & Ugnich, E. (2019). E-learning in higher inclusive education: needs, opportunities and limitations. *International journal of educational management*, 33(3), 424-437.
- Michel, H. (2005). e-Administration, e-Government, e-Governance and the Learning City: A typology of Citizenship management using ICTs. *The Electronic Journal of e-Government*, 3(4), 213-218.
- Nasser, A., & Al-Qasim, H. (2023). The degree of employing electronic management skills among public school principals in the West Bank from their point of view (in Arabic). *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 7(34), 61-78.
- Qasim, I. (2022). *The level of evaluation of the management of integrated education programs in government schools in Ramallah and Al-Bireh Governorate and ways to activate them from the point of view of teachers and school principals* (in Arabic). A master thesis not published. Al-Quds Open University.
- Salem, M. (2021). The reality of using electronic administration from the point of view of basic school principals in Deir Alla District - Jordan considering the Corona pandemic (in Arabic). *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 5(44), 26-46.
- Ummah, U. U. S., & Susilawati, S. S. Y. (2017, August). Management of Inclusive Education Institutions. In *2nd International Conference on Educational Management and Administration (CoEMA 2017)* (pp. 242-248). Atlantis Press.
- UNESCO Bangkok. (2005). *Embracing Diversity: toolkit for creating inclusive, learning-friendly environments*. Bangkok: UNESCO
- Vinodrao, S. V. (2016). Benefits of inclusive education for students with intellectual disabled. *International Journal of Education and Management Studies*, 6(2), 186-210.
- Vrabie, C. (2015). Education—A Key concept for E-administration. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 186, 371-375.
- Wang, J., Tigelaar, D. E., Zhou, T., & Admiraal, W. (2023). The effects of mobile technology usage on cognitive, affective, and behavioral learning outcomes in primary and secondary education: A systematic review with meta-analysis. *Journal of Computer Assisted Learning*, 39(2), 301-328.